الأستاذ :ربوح محمد

أستاذ محاضر – ب–

جامعة زيان عاشور–الجلفة–

مقال حول تقدير الذات وعلاقته بالمكانة الاجتماعية للرياضي المعاق حركيا

– دراسة ميدانية حول أندية الجزائر العاصمة لألعاب القوى –

السنة الجامعية: 2017/2016

الإشكالية:

مما لا شك فيه عبر العصور أن التعوق لم يكن أمرا مقبولا من الإنسان ولا مرغوبا فيه، لذا حارب الإنسان التعوق حربا شعواء لا هوادة فيها، ولم يختلف في هذا المبدأ جيلا بعد جيل، إنما اختلفوا في الأسلوب فالقدماء حاربوا التعوق في شخص الضحية فقد صب أجدادنا القدامى نقمتكم على المعوقين أنفسهم لا على مبدأ التعوق وأسبابه.

أما في عصرنا الحديث، فقد تضافرت جهود العلماء والمفكرين في سبيل توفير برامج التأهيل التي تساعد الفرد المعوق على استرداد أقصى ما يمكن من إمكانياته في الحياة وهذا من خلال إيجاد التوافق والتوازن بين حالته البدنية والنفسية والاجتماعية عن طريق التأهيل الطبي أو المهني أو الرياضي، حيث هذا الأخير (التأهيل الرياضي) أصبح دائما وأبدا دليلا لتحقيق هدف المعوق وهو التكيف والعيش بسعادة دون أي عوائق.

لقد أصبحت التربية البدنية والرياضية ملحة للمعاقين لأنها تدعوهم لإعادتهم للمجتمع لتحقيق أكبر قدر ممكن من الفعالية لأجل تقدمهم ونجاحهم في التكيف مع المجتمع، كما سعت التربية الرياضية عن طريق أنشطتها البدنية إلى إعادة التوافق للمعاقين بدنيا ونفسيا واجتماعيا لكي لا يشعروا بأنهم قوة معطلة وأنهم من غير صلاحية في ممارسة الأعمال المنتجة فسيظل المعاق قادرا على العطاء والإبداع مهما كانت إعاقته ما دام هناك قلب نابض وعقل مفكر، كما أن للأنشطة البدنية والرياضية المكيفة دور هام في حل مختلف النواحي النفسية والحركية بالاعتماد على المساعدات الحركية والبرامج التربوية خاصة للمعاقين حركيا لأن لديهم قوة المثابرة والعمل والإنجاز، وكمثال لهذه الأنشطة البدنية المكيفة نجد الجانب التنافسي لهذه الأنشطة المعدلة الذي تعمل على ارتقاء المعاق حركيا بمستوى اللياقة والكفاءة والطب الرياضي، ويجب الالتزام في التدريب أو في تلك الرياضة التنافسية بالقواعد والقوانين الخاصة بالأداء.

وذلك قبل المشاركة في الأنشطة التنافسية حتى يتحقق مبدأ العدالة وهذا ما نجده في الألعاب التنافسية العالمية كالعاب القوى للمعاقين حركيا حيث تعد هذه الرياضة عروس الأولمبياد وذلك لتعدد مسابقاتها مما يتيح إمكانية الاشتراك لأعداد كبيرة من اللاعبين فيها، كما تعد رياضة ألعاب القوى العامل الديناميكي المحرك لمجمل التطور الجسمي لأنها تمثل العمود الفقري الذي ترتكز عليه الألعاب الرياضية الأخرى في تطورها، وما يترتب على ذلك من رفع المستوى الأرقام الجديدة على المستوى القاري والعالمي.

ولعل الملاحظ فيما يخص المعاقين بشكل عام ورياضة ألعاب القوى بشكل خاص يجد أن الجزائر قد أخذت مركزا مرموقا في العالم من خلال عدد الميداليات الذهبية وغيرها التي انتزعها المنتخب الوطني لهذه الرياضة المكيفة باستحقاق وجدارة أثناء المنافسات القارية والدولية، وكان من بين نجومها العداء **محمد علاق** الذي حقق لوحده ثلاث ميداليات ذهبية بالرغم من المنافسة القوية من قبل عدائين من مختلف الدول عكس نظرائه من الأصحاء التي تبقى إمكانيتهم محدودة.

إن الأداء البدني في التنافس لرياضي العاب القوى الخاصة بالمعاقين حركيا يتطلب عدة عوامل تساهم بقدر كبير في تطوير الجانب البدني والتقني والتكتيكي وحتى الفكري ومن بين العوامل نجد الوراثية والبيئية والشخصية والقدرات الفردية وفكرة تقدير الذات التي تعتبر من أهم العوامل تأثيرا في شخصية المعاق بشكل عام والرياضي بشكل خاص.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نرى بأن المكانة الاجتماعية التي يحظى بها المعاق حركيا من خلال الأسرة والأصدقاء والمجتمع تجعله يكتسب خبرات ومؤهلات سواء رياضية أو اجتماعية وحتى نفسية من خلال ممارسته للأنشطة التنافسية التي تفيده في تحقيق الذات وخلق الإبداع و التي تعتبر مؤشر من أهم مؤشرات فهم الفرد المعاق بشكل عام والرياضي المعاق حركيا بشكل خاص.

وبناءا على ما تم التطرق إليه في الخلفية النظرية، ومن خلال ما سبق سرده يتبادر لنا التساؤل التالي:

هل هناك علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات عند الرياضـــي المعاق حركيا والمكانة الاجتماعية له من خلال النشاط الرياضي التنافسي؟

ومن هذا التساؤل تتبادر لنا التساؤلات التالية:

1- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذات الاجتماعية والترويحية عند الرياضي المعاق حركيا والمكانة الاجتماعية له من خلال النشاط التنافسي.؟

2- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذات الأسرية والمكانة الاجتماعية عند الرياضي المعاق حركيا.؟

3- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذات الجسمية والمظهر العام والمكانة الاجتماعية عن الرياضي المعاق حركيا.؟

4- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذات الشخصية والثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية عند الرياضي حركيا.؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

هناك علاقة ارتباطيه بين تقدير الذات والمكانة الاجتماعية للرياضي المعاق حركيا من خلال النشاط الرياضي التنافسي؟

الفرضيات الجزئية:

1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذات الاجتماعية والترويحية والمكانة الاجتماعية عند الرياضي المعاق حركيا.

2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذات الأسرية والمكانة الاجتماعية عند الرياضية المعاق حركيا.

3- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مستوى الذات الجسمية والمظهر العام والمكانة الاجتماعية عن الرياضي المعاق حركيا.

4- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى مستوى الذات الشخصية والثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية عند الرياضي حركيا.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة معرفة درجة تقدير الذات من خلال ممارسة النشاط البدني والرياضي التنافسي لدى المعاقين حركيا في تخصص ألعاب القوى.

- معرفة العلاقة بين مفهوم تقدير الذات الرياضية ومستوى المكانة الاجتماعية التي يحظى بها الرياضي المعاق حركيا.
- الإطلاع أكثر على القواعد الفنية الأساسية والعلمية لرياضة ألعاب القوى ومعرفة الأهمية لها في الإحاطة بالمعاق حركيا من كل الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية، وإظهار القدرات الشخصية التنافسية عند هذه الفئة.
- إبراز المكانة الاجتماعية للرياضي المعاق حركيا من خلال الأسرة والمجتمع في ظل ممارسة النشاط التنافسي.

4-تحديد المفاهيم الإجرائية:

4-1- النشاط البدني الرياضي التنافسي المكيف:

يهدف هذا النوع من النشاط الرياضي إلى الارتقاء بمستوى اللياقة البدنية، كما يتضمن رياضة المستويات العليا. و الواقع أن الرياضية التنافسية تعتمد على التدريب السليم و التطوير في الأساليب و الطب الرياضي، و الالتزام بالقواعد و القوانين الخاصة بالأداء، كما " يجب الالتزام بالتقسيمات الفنية و الطبية التي تعتمد على درجة اللياقة البدنية، و النفسية، و العصبية للمعاق، و مستوى الإصابة، و ذلك قبل المشاركة في الأنشطة التنافسية حتى يتحقق مبدأ العدالة" (**حلمي إبراهيم، ليلى السيد فرحات، 1998، ص 46**)

فالنشاط الرياضي المكيف هو عبارة عن مجموعة حركات مختلفة و معدلة حسب عجز المعاق، أو حسب نوع أو شدة الإعاقة، هذا النشاط التنافسي المعدل يعتمد على معايير منها الطب الرياضي ، التدريب السليم، التطوير في الأساليب الرياضية التي تؤدي إلى الدفع من اللياقة البدنية (السرعة، القوة، المرونة، ...) التي تعتبر من أسس رياضة المستويات العليا، خاصة عند المعاقين حركيا، فالنشاط الرياضي التنافسي يعتبر الحل المثالي الذي عبر فيه الرياضي المعاق حركيا عن كل إمكاناته و مؤهلاته الرياضية سواء محليا أو عالميا.

4-2- تقدير الذات :

- يعرف زيلر(**ziller 1973**) تقدير الذات أنه يتمثل في تلك المدركات الموجودة عند الشخص فيما يخص قيمته، و هذه القيمة شديدة الصلة بمدركات و ردود أفعال الأشخاص الآخرين المحيطين به، ويتطور تقدير الذات عن طريق عملية مقارنة اجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات، و مهارات الآخرين الذين لديهم مكانة معينة لدى المعوقين حركيا . (l'ecuyer1978.p80)

- أما حسب **سيلبر و تيبرت** (**tipret et silbert 1965**) فإن تقدير الذات يعكس الإحساس بالرضا عن النفس الذي يتكون لدى الفرد و الذي ينطبق على العلاقة بين صورة الذات و الصورة المثالية للذات . (Norbert sillamy 1983.p 100)

- و يعرفه **كوهن** (1987 **kohan**) بأنه درجة الموافقة أو مطابقة الذات المثالية للذات الواقعية، و بالتالي كلما كانت المطابقة بينهما إرتفع تقدير الذات و كلما قلت المطابقة أنخفض بالمقابل تقدير الفرد لذاته . (khadivizand.1979.p78).

- و يعرفه **الدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق** بأنه التقويم الذي يضعه الفرد عن نفسه وتتصل بخصائصه، و أنماط سلوكياته الحسنة والسيئة التي تتوفر لديه و يعقدها في حياته. (عبد الرحمان صالح الأزرق ، 2000)

*- و هذا ما تشير إليه أبعاد مقياس تقدير الذات المطبق في بحثنا و المتمثلة في :

4-2-1- الذات الجسمية و المظهر العام :

- و هي الصورة الجسمية التي يعطيها المعوقين حركيا لذاتهم سواء بالتقبل أو الرفض نحو المظهر الجسمي العام

.

4-2-3- الذات الاجتماعية و الترويحية :

- و هو التقييم الذي يبديه المعوقون حركيا حول طبيعة علاقاتهم الاجتماعية سواء مع زملائهم المعوقين، أو الأصحاء و بالتالي البيئة المحيطة بهم و الميول نحو المجالات الترويحية الملائمة لرغباتهم حسب طبيعة الإعاقة.

4-1-4- الذات الأسرية:

- و هي الصورة التي يعطيها المعوق حركيا حول طبيعة علاقاته الأسرية سواء مع الوالدين أو الإخوة و الأقارب.

5-1-5- الذات الشخصية و الثقة بالنفس :

- و هي التقييم الذي يعطيه المعوق حركيا لذاته، أي نحو شخصيته و قدراته ككل و مدى ثقته بهذه القدرات و الإمكانيات المتوفرة فيه .

4-3- الإعاقة الحركية:

تختلف الإعاقة من فرد إلى فرد، فهناك الإعاقة الجزئية للعضو بأكمله أو عدة أعضاء، أو إصابة كلية مثل الشلل أو سوء التناسق للحركات العادية و تتمثل في القصور الوظيفي للجهاز الحركي، وما يهمنا من هذه هو الإعاقة الحركية ، و تعد الإعاقة الحركية حالة من العجز، حيث يفقد فيها الفرد أحد أطرافه كلها أو بعضها، وقد يكون ذلك خلقيا أو ناتج من الإصابة بحادث أو جراحيا تفاديا من الإصابة ببعض الأمراض.

إن مصطلح الإعاقة في حد ذاته يعبر عن حالة نقص جسمي و بدني في جسم الإنسان سواء كان بترا أو شللا أو قصورا في الجهاز الوظيفي مما يؤدي بالفرد إلى عدم التناسق في الحركات البسيطة و العادية و كذلك عدم القدرة على تأدية المهام و الأمور المنوطة بالإنسان المصاب حتى و لو كانت عادية.

أما إذ أخذنا بعين الاعتبار المعاقين حركيا الممارسين للأنشطة الرياضية فنجد أن تقسيم الإعاقة يختلف من شخص إلى آخر حسب نوع و شدة الإعاقة و كذلك فإن التقسيمات الفنية الرياضية للرياضات المناسبة لكل إعاقة تلعب دورا هاما في كسب المعاق كل الصفات المختلفة النفسية و الجسمية و في الاجتماعية في ظل إعاقته الحركية.

4-4- رياضة ألعاب القوى:

ثبت في الأبحاث والدراسات العلمية فائدة رياضات ألعاب القوى في تحسين التوازن الجسمي ، والإحساس العصبي لوضع جسم المعاق، فضلا عن تطوير القوة العضلية والعصبية لدى المعاق خاصة في عضلات الجذع والكتفين والأطراف بالنسبة للاعبي رياضة الرمي الأطراف السفلية للمتسابقين (**مروان عبد الحميد إبراهيم، 1997، ص320**).

كما أن كثرة مسابقات رياضة ألعاب القوى تهيئ أكبر الفرص بالفوز بالعديد من الميداليات، و لذا فإنه من الملاحظ أن الدول التي تفوز بالمراكز المتقدمة في الدورات الإقليمية و الدولية بوجه عام تضرب بسهم وافر في الفوز بسباقات ألعاب القوى.

إن تنوع الرياضات في ألعاب القوى كالقفز و الجري و الرمي...، تجعل من المعاق حركيا يندمج بشكل يجعله يتقبل مبدأ إعاقته و الثقة بالنفس، و الطمأنينة النفسية و الرؤيا المستقبلية الواضحة، المعالم، و هذا ما يجعله لا يختلف مع الأصحاء في جميع النواحي، عدا الجسمية حسب حالة الإعاقة.

4-5- مفهوم المكانة الاجتماعية:

يعرف مورينو المكانة الاجتماعية بأنها أصغر وحدة لقياس العلاقات الاجتماعية.. فهي تمثل العلاقات التي ينسجها كل فرد مع الآخرين. كما يحدد المؤلف لكل علاقة اتجاهين:

- الإحساسات والشعور بالجذب Sentiment d'attraction اتجاه البعض أو الإحساس بالنفور sentiment de répulsion اتجاه البعض الآخر. توجه هذه المشاعر سلوك الإنسان الذي يحولها إلى اختيار فرد أو بعض الأفراد ورفضه إقامة علاقات مع آخرين من محيطه القريب.
- يكون الإنسان بدوره محل اختيار أو رفض من طرف زملائه وتشكل هذه الوضعية الاتجاه الثاني للنواة الاجتماعية.

من خلال تعريفه لمفهوم العلاقة الاجتماعية في قالب نفسي يحدد مورينو مسألة المكانة الاجتماعية Le statut social de l'individu au sein d'un groupe التي يحتلها كل فرد داخل مجموعة ما. تسهل حين أدى مسألة القياس الاجتماعي الذي يكون حينه قياس للمكانة الاجتماعية التي يتمتع بها كل فرد وسط مجموعة ما من خلال ما تقبله من اختيارات ورفض من جهة وما أقامه من اختيارات للآخرين من جهة أخرى.

ينسب مفهوم المكانة الاجتماعية إلى المؤلف مورينو (1892-1974) J.L MORENO وهو طبيب الأمراض العقلية وعالم اجتماع ذو أصل نمساوي، أمريكي الجنسية بحيث استقر بالولايات الأمريكية منذ 1925.

اشتهر هذا العالم بتكريسه مجهودا معتبرا لعلاج "المهم شين" من نساء وأطفال ولاجئين وتقديمه لهم الإعانة الاجتماعية والمادية التي هم بحاجة إليها. أحسن دليل لدك الجهد تجسد في عنوان كتابه الذي نشره في سنة 1934 تحت عنوان ? who shall survive والذي ترجم بـ"دعائم القياس الاجتماعي" كما نشر بعده كتابا أخر يعد مكملا لمؤلفه الأول بعنوان "العلاج النفسي الجماعي(**1964)JL MORENO**

على غرار المؤلف الفرنسي G. TARDE الذي فضل تعريف العلاقات الاجتماعية بأنها علاقات تبادل بين الأفراد، يعتقد بدوره مورينو أن العلاقات الاجتماعية تتميز أيضا بالجوانب النفسية. وأدى به اهتمامه هذا إلى محاولة إخضاع العلاقات النفسية إلى القياس مما سمح له بالتواصل إلى وضع أداة تسمح بذلك وأطلق عليها تسمية "للقياس الاجتماعي" Sociométrie.

أسس المؤلف في 1934 بمدينة نيويورك مؤسسة علاجية خاصة بالأفراد المهم شين وواصل في نفس الوقت تعليمه الجامعي بنفس المدينة. يعتبر المؤلف النشاط العلمي بمثابة الممارسة الاجتماعية مما جعله يبحث امتدادات تطبيقية لأبحاثه تخدم الفئات الاجتماعية التي اهتم بها وأهمها إدماج الأفراد المهم شين وسط المجتمع. واتخذ المؤلف مفهوم "الانسجام الاجتماعي" La cohésion sociale محور لتفكيره. ما هي المفاهيم الرئيسية للقياس الاجتماعي ؟

المكانة الاجتماعية بأنها أصغر وحدة لقياس العلاقات الاجتماعية فهي تمثل العلاقات التي ينسجها كل فرد مع الآخرين خاصة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجانب التطبيقي :

خطوات سير البحث:

من أجل تجسيد دراستنا الميدانية تم إتباع الخطوات التالية:

- اخذ صورة واضحة على مختلف التنظيمات والجمعيات التي تهتم بشؤون المعاقين بصفة عامة والمعاقين حركيا بصفة خاصة، ولهذا الغرض قمنا بالاتصال بالاتحادية الجزائرية لرياضة المعاقين، والتي سمحت لنا بالتعرف على مختلف الممارسة وكذا نسبة الرياضيين، إضافة إلى الوسائل المادية والبشرية الموضوعة تحت تصرفهم، الأمر الذي ساعدنا على تحديد عينة البحث، والتي تتمثل في رياضيي ألعاب القوى معاقين حركيا.
- تحديد الأندية التي ستطبق عليها الدراسة، وذلك باحترام الاتصال بهم.
- اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة (المنهج الوصفي)، كونه يتماشى مع طبيعة دراستنا الميدانية والمتمثلة في: * **تقدير الذات وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية عند الرياضي المعاق حركيا.***
- ولأجل تحقيق الدراسة الميدانية اعتمدنا على مقياس تقدير الذات للدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق وكذا استبيان خاص بالمكانة الاجتماعية للمعاق حركيا.
- استخدام الأسلوب الإحصائي الاستدلالي من أجل إثبات صحة الفرضيات.
-استخدمنا استبيان المكانة الاجتماعية.

1- الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل البحث لمعرفة صلاحيتها، وكذا صدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهاية، وهذه الدراسة الاستطلاعية تسبق العمل الميداني، والمتمثل في توزيع المقياس والاستبيان الخاص بالرياضيين المعاقين حركيا الممارسين لرياضة العاب القوى.

ولهذا قمنا بزيارة عينة بحثنا والمتمثلة في 30 رياضيا نخبويا ، وهذا في رياضة ألعاب القوى، وتتلخص أهداف الدراسة في:

- تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها الرياضيون في الإجابة عن عبارات المقياس والاستبيان.
- قياس ثبات وصدق المقياس عن طريق استعمال طريقة المقارنة الطرفية.

وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية قد أوحت بأن الرياضيين قد تفاعلوا بطريقة ايجابية مع إجراءات البحث، كما تمكنا من تحديد زمن الوقت المستغرق في الإجابة،و قد أجابوا في مدة زمنية تقدر ب 10-15 دقيقة.

2- منهج البحث:

استخدمنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيارنا لهذا المنهج نظرا لتلاؤمه مع طبيعة الموضوع المعالج< ويقوم هذا المنهج على تجميع البيانات والمعلومات والآراء والحقائق، التي تعمل على وصف الظاهرة أو المشكلة التي هي محل الدراسة، وصفا شاملا يتضمن العوامل والمتغيرات المؤثرة فيها والمتأثر بها، والفروع التي يكمن الحل فيها وأيها أفضل للاستخدام> (**محمد عبد الغني موحوش، 1986، ص51**).

فالمنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث استخداما، وخاصة في المجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية والرياضية، ويهتم المنهج الوصفي بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك، لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات.

لذلك يجب على الباحث تصنيف البيانات والحقائق وتخليلها تحليلا دقيقا وكافيا، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (**مصطفى حسن باهي وإخلاص محمد عبد الحفيظ، 2000، ص83**).

ومن الوسائل المستخدمة في هذا المنهج وخصوصا في البحوث النفسية والاجتماعية في المجال الرياضي المقياس، وهذا لاستقصاء المعلومات والآراء والحصول على البيانات التي تقيس وتعبر عن اتجاهات أفراد العينة وميولاتهم، ومقياسنا هو مقياس تقدير الذات، والذي طبق على عينة ممارسة للنشاط البدني والرياضي التنافسي وهي: الرياضيين المعاقين حركيا.

3- المجتمع وعينة البحث:

يواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نطاق العمل، أي اختيار مجتمع البحث والعينة، وفي هذا الأساس يتكون مجتمع بحثنا من فئة المعاقين حركيا.

أما العينة فقد تم اختيارها عشوائيا من حيث طبيعة الإعاقة وعشوائية من حيث نوع الإعاقة، ، وقد طبق هذا المقياس والاستبيان على عينة تقدر بـ 30 رياضي معاق حركيا ذكور ذوي إعاقات مختلفة، وهذا في رياضة ألعاب القوى، وسبب اختيارنا لهذه العينة هو أن رياضة ألعاب القوى سواء للمعاقين لها سمعة طيبة بدرجة أولى في بلادنا (على سبيل المثال 4 ميداليات ذهبية على المستوى العالمي في مختلف أنواع الرمي، إضافة إلى مستوى جيد على الصعيد الإفريقي والعربي في مختلف أنواع السباقات.)، وهذا ما يدعو إلى الاهتمام بهذه الرياضة ودعم كل ما من شأنه تطويره من بحوث وإمكانات مادية وبشرية، حيث تم اختيار عينة الرياضيين المعاقين حركيا من:(مولودية الجزائر- الأبيار- الجزائر الوسطى) والجدول رقم (**08**) يوضح ذلك:

الجدول رقم: 08

العينة / المجال المكاني	الرياضيين المعاقين حركيا
مولودية الجزائر	16
الأبيار	06
الجزائر الوسطى	08
المجموع	30

4- أدوات البحث:

إن أداة البحث هي الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بواسطتها الباحث من حل المشكلة، وقد استخدمنا في بحثنا هذا مقياس تقدير الذات للدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق، وهو مقياس مكون من 39 عبارة، تهدف إلى قياس مجموعة من الخصائص الشخصية التي تمثل عناصر أساسية في تقدير الذات، وتحديد درجة مستواها، ولقد اعتمد صاحب المقياس على عدة اختبارات لاستقصاء هذا المقياس .

كيفية تطبيق و تصحيح أداة البحث:

– إجراء التطبيق الميداني النهائي لأداة البحث، و المتمثل في توزيع مقياس تقدير الذات على أفراد العينة،

4 – 1 – إبراز الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

– لقد تم التأكد من **ثبات** و **صدق** مقياس تقدير الذات من طرف العديد من الباحثين الذين طبقوه في الدراسات السابقة في البيئة العربية، و كنموذج لذلك نأخذ الدراسة التي قام بها الباحث مويسي فريد أثناء تناوله لموضوع تقدير الذات و علاقته بدافع الإنجاز عند لاعبي كرة القدم في الجزائر، حيث تبين له من خلال الدراسة أن معامل **ثبات** المقياس كان مقبولا، و قد بلغ ثباته (**0.65**) و هذا باستعمال المقارنة الطرفية، و هي درجة دالة إحصائيا. (مويسي فريد : 2004، ص84)

– و بهدف التعرف على الخصائص السيكومترية للأداة المطبقة في بحثنا، و حساب معامل **الثبات** و معامل **الصدق** ، حيث إخترنا (**08**) **رياضيين**

1 – الثبـات:

– في الدراسة الحالية فقد أعيد حساب **ثبات** مقياس **تقدير الذات** الذي أعده الدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق، و المطبق في بحثنا للتأكد من سلامته و ملائمته لموضوع الدراسة، و كان ذلك عن طريق تطبيق معامل α كرومباخ.

– حساب ثبات المقياس:

يعتبر الثبات للمقياس صفة أساسية يجب أن يتمتع بها المقياس الجيد، ويعرف بأنه مدى الدقة والاتساق واستقرار النتائج عند تطبيق أدوات جمع البيانات على عينة من الأفراد.

وفي دراستنا هذه أعيد حساب معامل ثبات مقياس تقدير الذات الذي أعده الدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق، وكان ذلك عن طريق تطبيق معامل α كرومباخ، ولأننا بصدد دراسة عينة الرياضيين المعاقين حركيا، فقد تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيقا لاختبار (test.Retest) ، حيث قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات الأولى والثانية لإيجاد الارتباط بين درجات المقياس، ثم طبقنا علاقة معامل الثبات α كرومباخ لقياس الثبات.

لقد تم تطبيق الخطوات السابقة على عينة المعاقين حركيا (08 أفراد) حيث بلغت قيمة α كرومباخ (0,96)، وهي ذات دلالة إحصائية .

ولتوضيح الخطوات السابقة نمر على المراحل التالية:

- **جدول رقم** يبين كيفية حساب معامل ثبات مقياس تقدير الذات للرياضيين المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني والرياضي التنافسي المكيف:

	درجات القياس الأول ق1	درجات القياس الثاني ق2	ق1× ق2	$ق_1^2$	$ق_2^2$
1	72	74	5328	5184	5476
2	73	75	5475	5329	5625
3	64	61	3904	4096	3721
4	70	70	4900	4900	4900
5	71	69	4899	5041	4761
6	67	66	4422	4489	4356
7	72	70	5040	5184	4900
8	69	69	4761	4761	4761
	74	73	5402	5476	5329
المجموع	632	627	44131	44460	43829

حساب المعامل الارتباط بيرسون بين درجات القياسين:

ر= ن.مج(ق1.ق2) ـ(مج ق1)(مج ق2) / ([ن. مج $ق_1^2$ ـ (مج $ق_1$)^2][ن. مج $ق_2^2$ ـ (مج ق ←^{2}])

ر= 9. 44131 _ 632. 627 / ([9. 44460 _ (623)^2] [9. 43829 _ 627^2])

ر= 0,93.

- **حساب معامل الثبات α كرومباخ:**

من العلاقة: α كرومباخ = 2. ر / 1+ر

ومنه: α كرومباخ = 2. 0,93 / 1+ 0.93

α = 0,96

ومنه: α كرومباخ المحسوبة هي 0,96 وهي ذات دلالة إحصائية عند المستويين 0,01 و 0,05.

– حساب معامل الصدق:

يعتبر صدق الأداة أو المقياس من الأساليب المنهجية والعلمية التي تعطي للبحث أو الدراسة حكما علميا دقيقا وشاملا، لذا تم عرض مقياس دافعية الانجاز للدكتور عبد الرحمان صالح الأزرق وهذا طبعا بعد تكييفه للعينة محور الدراسة.

وتهدف كل خطوة من خطوات المقياس لإبراز واستطلاع رأي المحكمين حول مدى وضوح ودقة العبارات المصاغة في فقرات مقياس تقدير الذات وكذا أهميتها وهذا مع مقارنها مع مؤشرات ومحاور وأبعاد المقياس فيما بينها ولا ننسى أيضا ملائمتها مع الفرضيات المصاغة من طرف الطالب الباحث، وبالتالي إثبات أن المقياس المطبق صالح لدراسة موضوع البحث

- **حساب معامل صدق المقياس:**

من خلال دراستنا لمعامل صدق المقياس نجد أننا قد نستخلص معامل صدق المقياس من خلال العلاقة والمعادلة المباشرة التالية:

معامل الصدق = جذر معامل الثبات

معامل $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

معامل $\sqrt{0.96} = 0.97$

ومنه: فمعامل صدق المقياس للعينتين هو: 0.97 وهي درجة دالة إحصائيا عند المستويين 0,01 و 0,05 مما يشير إلى وجود اتساق داخلي قوي بين فقرات ومؤشرات المحور.

4-2.استمارة الاستبيان:

لمعرفة المكانة الاجتماعية ومن أجل المادة العلمية المتعلقة بالجزء التطبيقي تم الاعتماد على استمارة استبيانيه مكملة للمقياس الأول (دافعية الانجاز الرياضي) وقد كان من النوع الشبه مغلق من خلال ثلاث مستويات للإجابة هي تنطبق- إلى حد ما- لا تنطبق ، والذي يحوي على خانات خاصة بالإجابة دون التعبير عن الراي.

ومن بين فوائد هذه الأداة أنها: اقتصادية في الجهد والوقت، كما أنها تساهم في الحصول على البيانات في أقل وقت بتوفير الشروط التقنية من صدق وموضوعية ومعيار.

الاستبيان المقدم كما ذكرنا سابقا يحتوي على 20 سؤالا تقيس المكانة الاجتماعية للمعاق حركيا مقسمة لبعدين : 10 أسئلة خاصة بالمكانة المجتمعية، و10 أسئلة خاصة بالمكانة الأسرية، وقد حاولنا في تحضير الأسئلة الاعتماد على الاعتبارات التالية:

* الإلمام بكل العوامل المؤثرة في المكانة الاجتماعية للمعاق (الأسرة، الأصدقاء، المجتمع)
* ترتيب الأسئلة وفقا لهذه العوامل تفاديا للغموض.

* أما بالنسبة لعملية ملئ الاستبيان يؤشر المستجوب بوضع علامة (X) في الخانة التي توافق اختياره.

*** طريقة تنفيذ البحث الميداني والاتصال بأفراد العينة:**

من خلال الأداتين المطبقتين في هذه الدراسة (مقياس دافعية الانجاز الرياضي واستبيان المكانة الاجتماعية) لعينة المعاقين حركيا الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي تم الاتصال بالطاقم الرياضي لهذه الفئة من خلال الاتحادية الجزائرية لرياضة المعاقين وكان الاتصال بالطريقة المباشرة وتم هذا في المركب الرياضي 05 جويلية أين تم توزيع المقياس والاستبيان بالطريقة السهلة المباشرة عن طريق تقديم التعليمات اللازمة بالنسبة للإجابة دون ذكر التفصيلات المنهجية المرافقة للأداء.

5 –أدوات المعالجة الإحصائية:

في دراستنا للجانب التطبيقي لهذا البحث، قمنا باستعمال عدة أساليب وأدوات إحصائية وهذا لتحويل نتائج المقياس إلى أرقام قابلة للتحليل والتفسير وهذه الأساليب هي:

5–1 .معامل الارتباط بيرسون:

هو معامل يقوم بالكشف عن العلاقات والارتباطات الموجودة بين الأبعاد والمؤشرات، ومن خلال هذا المعامل قمنا بدراسة العلاقة بين دافعية الانجاز الموجودة بين الرياضيين المعاقين حركيا والرياضيين الأصحاء الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي.

وهذا من خلال المعادلة:

$$ر = \frac{ن.مج(ق_1.ق_2) - (مج\ ق_1)(مج\ ق_2)}{[ن.\ مج\ ق_1^2 - (مج\ ق_1)^2][ن.\ مج\ ق_2^2 - (مج\ ق_2)^2]}$$

حيث: ن: عدد العينة.

مج ق1.ق2: مجموع القياس القبلي مضروب في القياس البعدي.

مج ق1: مجموع القياس القبلي.

مج ق2: مجموع القياس البعدي.

مج $ق_1^2$: مجموع تربيع القياس القبلي.

مج $ق_2^2$: مجموع تربيع القياس البعدي.

$(مج\ ق_1)^2$: تربيع مجموع القياس القبلي.

$(مج\ ق_2)^2$: تربيع مجموع القياس البعدي.

5–2.معامل الثبات α كرومباخ:

تم استعمال معامل الارتباط لقياس الثبات بين مختلف الأبعاد، وهذا من خلال المعادلة التالية

$$= \frac{2.R}{1+R}$$

مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

من خلال قراءتنا للنتائج المتحصل عليها تبين لنا وجود علاقة بين مستوى الذات الاجتماعية والترويحية والمكانة الاجتماعية عند الرياضي المعاق حركيا الممارس للنشاط الرياضي التنافسي مما يؤكد انعكاس ومساهمة الرياضة بشكل عام والرياضة التنافسية بشكل خاص في حصول المعاق على مكانة اجتماعية وأسرية تجعله يتخطى كل العقاب.

وهذا ما أكدته دراسة "دولاي وآخرون Delay et autres"، حيث ربط مستوى الذات الاجتماعية بالقدرة العقلية على الحكم الصحيح والسليم للوسائل المتوفرة وبالتالي على الهدف الذي يمكن تحقيقه من دراسة مستوى الذات لدى فئة معينة، وبالتالي نستطيع القول بأن تمتع الرياضي المعاق حركيا بمستوى ذات اجتماعي عالي جعله يتخطى العوائق والعقبات ويصل إلى النجاح والتفوق، وبالتالي تكون نظرة المجتمع له نظرة إعجاب وتقدير سواء كان هذا المجتمع الأسرة أو الأصدقاء أو المجتمع في حد ذاته .

ومنه فإننا نستطيع القول بأن إدراك الرياضي المعاق حركيا وحرصه على بلوغ مستوى عالي من الذات الترويحية يجعله قادرا على الاستعداد الكامل والجيد في تقبل المجتمع له على أنه طفرة إيجابية وفرد مهم إذا وجد أنه رياضي رغم إعاقته وعجزه.

ومنه ومن خلال ما تقدم تفسيره ومناقشته تحليلا وصفيا لنتائج هذا المحور نجد أنه هناك علاقة بين مستوى الذات الاجتماعية والترويحية والمكانة الاجتماعية لدى الرياضي المعاق حركيا الممارس للنشاط الرياضي التنافسي وبالتالي صحة الفرضية الأولى.

مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المبينة في علاقة مستوى الذات الأسرية والمكانة الاجتماعية، مما يوضح مدى مساهمة هذه الصفة في الرفع من تقدير المعاق الرياضي لنفسه أولا وللمجتمع ثانيا، وهذا ما أكدته دراسة نسيمة حداد 2002 من خلال تناولها صفة الذات الأسرية ..... عند الطفل المراهق وجدت أنه كلما زاد مستوى تقدير الأسرة لديه زادت القدرة النفسية له من خلال المعاملة مع المجتمع والعكس صحيح فقط تقبله المجتمع وبالتالي فنظرة هذا الطفل لنفسه أصبحت إيجابية من خلال الدفع من القدرات النفسية كالقلق والخجل وعلاقته مع المجتمع (نسيمة حداد، 2002).

وعند الموازنة مع الذات الأسرية عند الرياضي المعاق حركيا وعلاقتها بالمكانة الاجتماعية نجد أنه كلما زاد مستوى الذات الاسرية عند الرياضي المعاق حركيا زاد إدراكهم لأنفسهم وشخصهم وبالتالي ارتفعت قدرتهم واستعداداتهم المكتسبة مع أنفسهم ومع المجتمع.

كذلك دراسة أحمد عبد الخالق ومايسة النيال (1992)، حيث أشارا إلى جملة من المظاهر والمؤشرات النفسية لتقدير الذات لعينة من الأفراد العاملين في القطاع الرياضي مقارنة بأفراد من مختلف الأماكن العمومية وربطها بالعامل الاجتماعي فوجدوا أن أفراد القطاع الرياضي يميلون إلى ذات اسرية أقوى وأكبر عكس الأفراد الآخرين، وبالتالي يحققون مرادهم ويرسمون أهداف مستقبلية مرتبطة بأنفسهم ومجتمعهم (**أحمد عبد الخالق، مايسة أحمد النيال، 1992، ص32**).

وهذا ما وجدناه في فئة المعاقين حركيا الرياضيين الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي حيث كانت ذاتهم الأسرية متجهة نحو تحقيق الأمن النفسي أولا (نظرته لنفسه أولا) ثم التغلب على العراقيل وسعيا إلى التفوق ورغبة في النجاح (نظرته للمجتمع ونظرة المجتمع له على أنه ليس سلبي).

مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

عند قراءتنا للنتائج المبينة في الفرضية الثالثة لعلاقة الذات الجسمية والظهر العام والمكانة الاجتماعية لدى الرياضي المعاق حركيا، مما يبين المستوى الجيد للذات الجسمية وأثره في تحقيق الأمن النفسي والرفع من القدرة البدنية لهذا الرياضي أولا. وثانيا هذا المظهر العام الذي ينشط ويوجه سلوكه نحو حياته الاجتماعية والأسرية بشكل كبير، وهذا ما أكدته دراسة فاروق موسى سنة 2000، من خلال دراسته لتقدير الذات من منظور الذات الجسمية والمظهر العام وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك عند رياضي النخبة، ووجد أن ذاتهم البدنية عندهم مرتفع مقارنة بالرياضيين الممارسين للترويج، وهذا ما لاحظناه عند الرياضيين المعاقين النخبويين حيث وجدنا أن ذات المظهر العام له علاقة وطيدة ودور هام في حياته الرياضية أولا، ثم حياته الاجتماعية ثانيا (فاروق عبد الفتاح موسى، 1966، ص75).

وبالتالي ومن خلال ما تقدم تفسيره وشرحه وصفيا ضمن محور الذات الجسمية والمكانة الاجتماعية نجد أنه تم التحقق من صحة هذه الفرضية التي تقول أنه هناك علاقة بين مستوى المظهر العام للرياضي المعاق حركيا الممارس للنشاط التنافسي ومكانته الاجتماعية.

مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:

من قراءتنا لنتائج المحور الرابع لعلاقة مستوى الذات الشخصية والثقة بالنفس والمكانة الاجتماعية للرياضي المعاق حركيا وجدنا أن ممارسة الرياضي المعاق حركيا وشعوره بالرغبة في التفوق على الآخرين في التدريب والعمل، ومشاركته الفعالة في المسابقات ذات الصلة باهتماماته والظروف التي تتسم بالجو التنافسي الشخصي كان لها الأثر الإيجابي في تفعيل الرابطة بينه وبين المجتمع بجميع أطيافه من أسرة وأصدقاء ومجتمع.

وهذا ما أكدته دراسة Mc.cleland من خلال سمة الشخصية حيث يتسم بها الأفراد الذين لديهم ذات قوية، لهذا يمثل المناخ الملائم لتلك المنافسة التي تولد الثقة بالنفس والذي يجعلها مشروعة وفق معايير محددة ومقبولة وكذا مجالا خصبا للمبادرة وبالتالي لأداء أفضل، فاذات سواء كان شخصي أو جماعي يزيد من الحماس خاصة إذا وجدت العلاقة الإنسانية والاجتماعية بين الأفراد، وهذا ما وجدناه عند الرياضيين المعاقين حركيا الممارسين لأنشطة التنافسية حيث أنحب الذات الشخصية القائم بينهم أفضى إلى تكوين علاقة شبه مباشرة مع غيرهم (أسرة + مجتمع) (**MC.Clelend,1985,p20**).

إذن مما تقدم شرحه وتفسيره ضمن إطار الفرضية الرابعة وجدناها أنها تحققت والتي نصت على أنه هناك علاقة بين مستوى الذات الشخصية والثقة بالنفس عند الرياضي المعاق حركيا ومكانته الاجتماعية.

الاستنتاج العام:

بعد عرضنا وتحليلنا للنتائج المتعلقة بعلاقة تقدير الذات والمكانة الاجتماعية للرياضي المعاق حركيا الممارس للنشاط الرياضي التنافسي اتضح أن الفرضيات المصاغة والتي تم تسطيرها مسبقا قد تحققت في معظمها، وتم إثباتها، وقد توصلنا إلى استنتاجات عامة أهمها:

- لمسنا وجود ذات مرتفعة من خلال مستوى الذات الاجتماعية والترويحية ومستوى الذات الأسرية عند الرياضيين المعاقين حركيا مما جعل هناك ارتفاع في تفهم هذا الرياضي المعاق لنفسه ثم تفهم المجتمع له، فيما يسمى بالمكانة الاجتماعية لهذه الفئة.
- من بين محددات ومؤشرات تقدير الذات نجد أن مستوى الذات الجسمية والمظهر العام للرياضيين المعاقين حركيا قد لعب دورا هاما في الرفع من مكانتهم الاجتماعية مما ولد لهم شحنة زائدة من تقديرهم لذاتهم وكذا تفهم المجتمع الخارجي لإمكاناتهم ونظراتهم.
- تأثير الذات الشخصية والثقة بالنفس بشكل عام على نفسية الرياضي المعاق حركيا من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية كان له علاقة مباشرة بنظرة المجتمع والأسرة لهذا الرياضي المعاق على أنه ليس عنصرا سلبيا بل له الفضل في رقي وازدهار هذا البلد من خلال التتويجات المستحقة من طرف هذه .... غير التي ما زالت تكابد للوصول إلى الغايات المطلوبة.

الخاتمة:

من خلال المعطيات النظرية و التطبيقية التي سبقت ،و انطلاقا من المشكلة المطروحة و المعاشة ميدانيا حول علاقة تقدير الذات عند المعاقين حركيا الممارسين للأنشطة البدنية و الرياضية التنافسية المكيفة في رياضة العاب القوى والمكانة الاجتماعية لهم قمنا بصياغة فرضية عامة تنص على أن هناك علاقة ارتباطيه تقدير الذات لدى الرياضيين المعاقين حركيا الممارسين للنشاط البدني و الرياضي التنافسي ومكانتهم الاجتماعية.

و للتحقق من صحة أو بطلان فرضية البحث قمنا بصياغة 04 فرضيات جزئية تناولت: الذات الاجتماعية والترويحية ،الذات الأسرية ، الذات الجسمية والمظهر العام ، الذات الشخصية والثقة بالنفس ، من خلال مقياس يحتوي على هذه المحاور المدرجة ، واستبيان فيه المكانة المجتمعية والأسرية ثم وزعناه على مجموعة من أفراد العينة و المقدر عددهم ب 30 رياضي معاق موزعين توزيعا عشوائيا ،و بعد تفريغ النتائج المحصل عليها و التعليق عليها و مناقشتها تحصلنا على نتائج أثبتت فعلا صحة الفرضيات المعتمدة في البحث.

ومنه فالفكرة الرئيسية و الهامة التي استوحيناها من خلال دراستنا هذه هي العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والمكانة الاجتماعية عند المعاقين حركيا الذين يمارسون النشاط البدني و الرياضي التنافسي المكيف و بالتالي يتضح جليا أن للجانب النفسي للرياضي المعاق دور هام و حاسم في جعل هذا المعاق يتقبل إعاقته ، بل و يستطيع أن يفرض نفسه و يؤثر على جميع ما يحيط به ، وهذا من خلال تقدير الذات المرتفع التي يتمتع بها أيضا فان رياضة المعاقين في الجزائر خاصة التنافسية منها دور هام من خلال النتائج الممتازة سواء محليا أو عالميا و لذا وجب الاهتمام بها.